تقرير لـ«الأمناء» يبحث دلالات وأهمية قرارات محافظ العاصمة عدن التاريخية لإعادة اعتبار إعلام الدولة بعد تهميشه منذ 94م..

لملس يعيد إعلام الدولة إلى الواجهة

إلى ماذا ترمي القرارات؟ ولماذا الآن؟

هكذا أعاد لملس الاعتبار لأقدم إعلام بالجزيرة العربية

باحشوان لـ«الأمناء»: قرار المحافظ لملس رد اعتبار لكوادر الجنوب التي أقصيت عقب حرب 94م

«الأمناء» تقرير/ عـــلاء عـــادل حـــنش:

وصـف كثـير مـن المتابعين، لا سـيما أبنـاء الجنـوب، القرارات الأخـيرة لمحافـظ العاصمـة عدن - رئيـس المجلس المحـلي، الأمين العـام لهيئـة رئاسـة المجلـس الانتقـالي الجنوبي، الأسـتاذ أحمد حامد لملس - بالتاريخية، معتبرين أنهـا خطـوة هامـة لإعـادة إعلام الدولـة للواجهـة بعـد التهميـش والإقصاء المتعمدين التي تعرضت لها مؤسسات الدولة في الجنوب.

والخميس المنـصرم، أصدر محافظ العاصمة عـدن الأسـتاذ أحمد لملس، قرارًا بتشكيل فريق عمل مؤقت لتقييم وإعادة تشـغيل قناة عـدن الفضائية بالعاصمة عدن اسـتنادًا إلى صلاحيات السلطة المحلية في هذا الشأن، وحرصًا منها على انتشال أوضاع العاصمة عدن في مختلف المجـالات، وإلى ما تقتضيه المصلحـة العامة، حيث قضـت المادة (1) بتشـكيل فريق عمل مؤقت لتقييم وإعادة تشـغيل قناة عـدن الفضائية، واسـتئناف نشـاط عملهـا، والمكون من (صلاح عبدالله العاقل، مستشـار محافظ عـدن للشـؤون الإعلامية، و م.محمد أحمد غانم، مستشار المحافظ لشـؤون الإذاعة والتلفزيون، و م.فضل علي الدقم، نائب رئيس القطاع للشؤون الفنية والهندسـية)، فيما قضت المادة (2) بالعمل بهذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره.

كـما أصـدر المحافظ لملـس عدداً من القرارات بتكليفـات لإدارة عدد من الوحـدات الإدارية ومؤسسـات الدولة بالعاصمة عدن، حيـث كلف عيدروس عبدالله باحشـوان بتسـيير أعمال مؤسسـة 14 أكتوبر وممارسة مهام وصلاحيات رئيس مجلس الإدارة، رئيساً للتحرير، كـما كلف الدكتـورة صفاء عبدالله عوض معطي مديراً عاما للجهاز المركزي للإحصـاء فرع عـدن، وكلف عرفـات محمد علي قاسـم مديرا عاما لمكتب الشـباب والرياضـة، إلى جانب تكليف محمود نجيـب ثابت بن جرادي مديراً عاماً لمديرية صيرة.

وألزمـت قـرارات التكليـف كافة الجهات المعنية وذات العلاقة بالعاصمة عدن اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنفيذها والعمل بها من تاريخ صدورها.

إلى ماذا ترمي هذه القرارات؟

سياسـيون ومراقبـون اعتـبروا قـرارات المحافظ لملس أنهـا ترمي إلى إعـادة الاعتبار لمؤسسـات الدولة في الجنوب التي تعرضت خلال السـنوات الماضية - خصوصًا منذ إعلان ما تسمى بـ«الوحدة اليمنية» في 21 مايو / ايار 1990م - للتهميش والإقصاء المتعمدين من قبل نظام صنعاء.

وقالـوا، في تصريحـات خاصـة لـ«الأمناء»: "قـرارات لملس لها دلالاتها التاريخيـة"، مثمنين تلـك الخطوات الشجاعة.

كما وصفـوا قرارات لملـس بأنها تنتصر للجنوبيين وتطلعاتهم، مشيرين إلى أنهـا قـرارات تُمهد لفـك ارتباط الجنوب بمنظومة صنعاء، وتعيد ترتيب الوضع الداخلي.

وأكدوا أن قـرارات لملس التاريخية تُمثل انتصارا حقيقيـا لتطلعات وآمال شعب جنوبي.

واختتـم السياسـيون والمراقبون تصريحاتهـم لـ«الأمنـاء» بالقـول: "قرارات لملس ترمـي إلى إعادة ترتيب الوضـع في العاصمة عـدن وتثبيتها كعاصمة سياسية للجنوب". معتبرين تلك الخطوات بأنها "جريئة وشـجاعة على طريـق بناء وتفعيل مؤسسـات الدولة لإنهاء الارتباط بمنظومة صنعاء تمامًا".

إعـادة الاعتبـار لأقـدم إعلام بالجزيرة العربية

وفيما يخص قـرار المحافظ لملس بتشـكيل فريـق عمل مؤقـت لتقييم وإعادة تشغيل قناة عدن الفضائية عدن واسـتئناف عملها، وكذا قراراه بإعادة نشـاط مؤسسـة 14 أكتوبـر، أكـد السياسـيون والمراقبون أنهـا قرارات تهدف إلى إعادة الاعتبـار لأقدم إعلام بالجزيرة العربية.

وأكدوا أن المحافظ لملس يسـير في الاتجاه الصحيـح بقراراته التي أعادت الاعتبار والقيمة للمؤسسات الإعلامية التي تُعد الأقدم على مسـتوى الجزيرة العربية، والمتمثلة بقناة عدن الفضائية، ومؤسسة 14 أكتوبر.

وأشار السياسـيون والمراقبون، في تصريحات خاصـة لـ«الأمنـاء»، إلى أن قرارات المحافظ لملـس تعتبر البداية نحو إصلاح مسـار المؤسسة الإعلامية الجنوبية التي عانت من غياب الخبرات الإعلامية والصحفية والتي سـتقودها نحو آفاق رحبة في ظل المتغيرات الحياتية التي تشـهدها العاصمة الجنوبية عدن، وباقي محافظات الجنوب المحررة.

واعتبروا، في ختـام تصريحاتهم، أن المؤسسـات الإعلاميـة الجنوبيـة كانت بحاجة ماسـة للاهتمام وإعادة تشغيلها بعد الممارسـات الممنهجة من قبل الشرعية اليمنية، التي يسيطر على مفاصلها حـزب الإصـلاح، وتوقيفها المُتعمد، وإهمالها.

رد اعتبار لكوادر الجنوب

في سياق متصل، قال رئيس مجلس الإدارة، ورئيـس تحرير مؤسسـة 14 أكتوبر، المعين حديثًا، الأستاذ عيدروس عبدالله باحشـوان، عن استقباله لقرار التكليف، ونيل ثقة القيادة السياسـية: "قرار المحافظ أحمـد حامد لملس يحمل في طياته الكثير من المعاني والرسـائل منهـا وفي مقدمتها رد الاعتبار للكوادر الجنوبية التي أقصيت وهمشـت عقب حـرب 1994م، ومنحهـا الثقة مجددا لتولي إدارة شـئون الجنوب وتصحيح الأضرار والاختـلالات التي شـابت كل مفاصل منظومة العمـل في العديد من المرافق".

وأضـاف باحشـوان، في تصريح خاص لـ«الأمناء»: "قرار المحافظ لملس زادني عزمًا على المضي قدماً في مسيرة حياتي الصحفية وتقديم كل بوسـعي للجنوب ونصرة قضيته".

وعن أول الخطوات التي يعتزم القيام بها، أشار باحشوان، وهو رئيس تحرير صحيفة وموقـع (عدن تايـم)، وأحد الصحافيين الجنوبيين المخضرمين، قال: "منذ أيام مضت عندما بلغني الترشـيح لتسيير أعمال المؤسسة وحتى الساعات الماضية وأنا في حالة تشـاور مع خيرة الزملاء والعاملين في المؤسسة ووضعها والمتطلبـات والاحتياجـات الضرورية، وفور وصولي إلى العاصمة عدن، كوني كنت في رحلـة علاج، بالتأكيد هناك من الأولويات لتصحيح الأوضاع التي تتطلب وقتا وتسـتدعي تكاتف الجميع والعمل لإعادة بريق أكتوبر، المؤسسـة والصرح الإعلامي والمدرسة الصحفية».

وفيما يخص أهـم الصعوبات التي سـتعيق عمل إعادة صحيفة 41 أكتوبر وكيفيـة تجاوزها، أكد باحشـوان أن «الصعوبات نعرفها منذ أوقات سـابقة، وتجاوزها مرهون بالدعم اللازم لتذليلها وبالنوايا الصادقة للعاملين».

وتابع: «يحتاج إعـادة صحيفة 14 أكتوبر إلى سـابق عهدهـا إلى الوقت الطويل، لكن إذا ما صدقنا وصدقت النوايا الحسـنة من الجميع ورمـي مخلفات المضي سنختزل الوقت الطويل».

واختتـم باحشـوان تصريحـه لـ«الأمناء» بالقول: «شكرًا لمحافظ عدن الأستاذ أحمد حامد لملس على هذه الثقة الكبـيرة ولن نكون إلا كـما عهدتمونا مخلصين للرسالة مهنيًا وأخلاقيًا، وأدعو منتسبي المؤسسة إلى التفاؤل بمستقبل أفضل، وإعادة بريق أكتوبر ليس ببعيد».

ويُعد باحشـوان مـن أسرة عدنية جنوبية عريقة، ويحظى بحب واحترام وتقدير الجميع، لما يتسـم به من دماثة أخلاق وحسن سيرة وكفاءة عالية وخبرة واسـعة في المجال الصحفي والإعلامي منذ بدء دخوله بلاط صاحبة الجلالة في الجيش الجنـوبي، ويمتلك رصيدا عمليا طويلا أهمها (بكلاريوس صحافة 1977م بأوكرانيا، وماجسـتير صحافة 1982م بأوكرانيا، ولديه عدة دورات تدريبية في كل من (براغ 1985م، وموسكو 1989م، وبيروت 2018م)، ويمتلك خبرات عملية عديدة أهمها (سـكرتير تحرير صحيفة الراية العسكرية 1982م، ومدير تحرير صحيفـة الراية 1990م بعـدن، ومدير تحرير مجلـة الجيش اليمنـي صنعاء 1993حتى 1994م، ومحرر أول لصحيفة الأيام 1996 ثم سـكرتير تحريرها حتى 2009م، ومـشرف عام لصحيفة الأمناء 2010 حتى عام 2014م، ورئيس تحرير صحيفة عدن تايم الأهلية 2015م).

لمحـة تاريخية عن قنـاة عدن وصحيفة 14 أكتوبر

تأسست قناة عدن في عام 1964م، وتُعـد الأقدم عـلى مسـتوى الجزيرة العربية، حيث بدأ بثها في 11 سـبتمبر 1964م (أبيض وأسود) والذي جاء عقب قيام ثورة 14 أكتوبر 1963م أي بعد قيام الثورة بعام، واقتصر الإرسال التلفزيوني عند التأسيس على تغطية الأحياء الآهلة بالسكان في مدينة عدن، وبالذات حيث يتواجد جنود وعائلات القوات البريطانية (وذلك باسـتخدام جهازي إرسال قوة كل منهـما 100 وات الأول في منطقه التواهي والآخـر في جبل كريتر إضافة إلى جهازيـن تقوية فئـة 10 وات في منطقة صلاح الدين وحي كريتر).

وبعد تحقيق الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 67م أولت الحكومة الجنوبية اهتمامـا خاصـا بجهـاز التلفزيون باعتباره واحدا من أهم وسـائل الإعلام الجماهيري نشرا للعلم والمعرفة وغرس القيم الجمالية الراقية.

ومـرت قناة عدن بمرحلـة تطوير عديدة، وحتى مارس 2008م، والذي بدأت فيه البث الفضائي على مدار القمر عرب سـات، حتى تعرضت للتوقف بعد حرب 2015م التي شـنتها ميليشيا الحوثي، وأتباع صالح عـلى الجنوب، وعاصمته عدن، والتي استمر توقفها حتى اللحظة.

أما مؤسسـة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر والإعلام، فقد تأسست في 1 يناير 1968م، وتُعد أول مؤسسـة وصحيفة جنوبيـة حكومية تصدر من العاصمة الجنوبية عدن.